رِسالَتان
الأولى في الاسم من حيث مدلوله
والثانية في الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن
تأليف العَلاَّمَةِ عصام الدين أحمد بن مصطفى الشهير بطَاشكُبْرِي زَادَهْ (ت:964هـ)
(دِرَاسَة وَتَحْقِيْق)

Two messages
The first in the name in terms of its meaning The second is in the difference between the words of the Book and the Qur'an
Authored by the scholar Essam al-Din Ahmad ibn Mustafa, the famous Tashkobri Zadeh (D: 964 AH)
(study and verification)

إبراهيم أحمد محمد صفي *
جامعة القرآن الكريم والعلوم الأكاديمية -فرع إب- الجمهورية اليمنية

Ibrahim Ahmed Mohamed Safi
University of the Holy Quran and Academic Sciences - Ibb Branch - Republic of Yemen
ebr.safi@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2023/05/13	تاريخ القبول: 2023/05/21	تاريخ النشر:2023/06/15

ملخص

يَهْدِفُ البَحْثُ إِلَى دِرَاسَةِ رسالتين الأولى بِعُنْوَانِ: "الاسم من حيث مدلوله"، والثانية بعنوان: "الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن" لِلعَلَّامَةِ عصام الدين المشهور بطَاشكُبْرِي زَادَهْ (ت:964هـ)، وَتَحْقِيقهما. وَهُما رسالتان لغويتان سعى المؤلف إلى بيان الاسم وتعدد دلالته، في الرسالة الأولى، وبيان الفروق الدلالية بين لفظي الكتاب والقرآن في الرسالة الثانية، وقد عمد المؤلف إلى مناقشة القضيتين عارضًا عددًا من الأقوال والآراء لعلماء النحو وأصول الفقه مقرًا بعضها ومعلقا على بعضها، وانفرد في بعض المواضع برأيه المخالف لهم: وَلِتَحْقِيقِ هَدَفِ البَحْثِ اِسْتَخْدَمَ الباحث المَنْهَجَ اَلِاسْتِقْرَائِيَّ اَلتَّارِيخِيَّ فِي التعريف بالمُؤَلِّفِ والرسالتين وَصِحَّة نِسْبَتِهما إِلَيْهِ، وَالْمَنْهَجَ الوَصْفِيَّ فِي عَرْضِ مَنْهَجِ المُؤَلِّفِ، وَبَيَانِ أُسْلُوبِهِ. وَقَدْ اِقْتَضَتْ طَبِيعَةُ البَحْثِ تَقْسِيمَهُ إِلى قِسْمَيْنِ: عالج القسم الأول دِرَاسَةَ

* المؤلف المرسل: إبراهيم أحمد محمد صفي البريد الإلكتروني: ebr.safi@gmail.com

المُؤَلِّفِ، وَالرِّسَالَتينِ. أَمَّا القسم اَلثَّانِي فَتَنَاوَلَ تَحْقِيقَ نَصِّ الرِّسَالَتين تَحْقِيقًا عِلْمِيًّا. ثُمَّ خَاتِمَةً بِأَهَمِّ اَلنَّتَائِجِ وَالتَّوْصِيَاتِ.

الكلمات المفاتيح: طاشكبري زاده؛ مدلول الاسم؛ لفظ الكتاب؛ لفظ القرآن.

Abstract

The research aims to study two letters, the first entitled: "The name in terms of its meaning", and the second entitled: "The difference between the two words of the book and the Quran" by the famous Essam al-Din tabashkabrizadeh (d:964 ah), and achieve them. The author has deliberately discussed the two issues and opposed a number of statements and opinions of scholars of grammar and the origins of jurisprudence based on some of them and commenting on some of them, and in some places he singled out his contrary opinion to them; to achieve the research goal, the researcher used the historical inductive method in introducing the author and the two his style. The nature of the research necessitated dividing it into two sections: the first section dealt with the author's study, and the two theses. The second section deals with the scientific investigation of the text of the two letters. Then a conclusion with the most important findings and recommendations.

Keywords: tashkibrezadeh; meaning of the name; pronunciation of the book; pronunciation of the Koran.

1.مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على الرسول المصطفى والنبي المجتبى أفصح الفصحاء، وأبلغ البلغاء، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

تمثل اللغة العربية وقضاياها المختلفة مرتكزًا مهمًا للأمة بوصفها الوعاء الفكري والحضاري لأمتنا، كما يعد التراث الفكري والثقافي المنطلَق الرئيس الذي تستند إليه الحضارة العربية والإسلامية في قيامها وانطلاقها، وثمة الكثير من النتاج الفكري واللغوي الذي لا يزال مخطوطًا حبيس المكتبات، ومخازن التراث، فضلًا عن وجود العديد من الآراء والقضايا التي تناولها العلماء بشكل متقدم من التحليل والتأويل والتي لا تزال في طي الكتمان؛ الأمر الذي يستدعي النظر فيها، والعمل على دراستها وتحقيقها وإخراجها إلى حيث يمكن الإفادة منها وتجديد ما يحتاج منها إلى تجديد؛ من هذا المنطلق سعى الباحث إلى دراسة هاتين الرسالتين وتحقيقهما تحقيقًا علميًّا إسهامًا منه في إحياء التراث اللغوي، وقد وقف الباحث على نسختين خطيتين للرسالة الأولى ونسختين خطيتين للرسالة الثانية،

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

فضلًا عن كون مضمون الرسالتين يمثل محورًا بحثيًا دقيقًا نحويًا ودلاليًا؛ إذْ يسعى المؤلف إلى بيان طبيعة دلالات الاسم المتعددة، وطبيعة العلاقة بين لفظي الكتاب والقرآن، وما بينهما من تنوع دلالي له أثره في تحديد طبيعة الفهم للمفردات القرآنية لدى علماء النحو والتفسير وعلماء أصول الفقه.

1.1.أهمية الرسالتين العلمية

تبرز الأهمية العلمية لهاتين الرسالتين في تناولهما لقضيتين من قضايا النحو والدلالة، المتمثلة في مدلولات الاسم المختلفة والمتعددة وتفاوتها من صيغة إلى أخرى، وطبيعة العلاقة بين لفظي الكتاب والقرآن، وما بينهما من اتفاق واختلاف وهو ما حدد طبيعة الاستعمال لكل منهما، ومتى يستعمل كل واحد منهما مكان الآخر، ومتى ينفرد الاستعمال، ومحاولة بيان الأبعاد الدلالية والاستعمالية لكُلٍّ منهما، من خلال تنوع الاستعمال الوظيفي لهما لدى العلماء.

كما تظهر هذه الأهمية –أيضًا-في أَنَّ مؤلف الرسالتين يُعَدُّ أحد العلماء المبرزين الذين نالوا مكانة علمية بين علماء عصره، فضلًا عن رسوخ قدمه في اللغة والفقه والتفسير وكثير من العلوم الشرعية يلاحظ ذلك من خلال نتاجه العلمي الذي خلفه وحقق الكثير منه.

2.1.أسباب اختيار الموضوع

تتمثل أسباب اختيار موضوع الرسالتين في عدة نقاط، هي:

1- اهتمام الباحث في مجال إحياء التراث اللغوي ورغبته في الإسهام بإخراج التراث العربي والإسلامي واللغوي على وجه الخصوص بصورة علمية حديثة.

2- طبيعة محتوى الرسالتين الذي تضمّن موضوعين لغويين هامّين قلّ أن يوجد من يفردهما بالبحث والدراسة وإظهار تلك الفروق بتلك الصورة.

3- كون الرسالتين تقعان في إطار تخصص الباحث، وتتناولان قضايا نحوية ودلالية دقيقة في إطار علم اللغة.

4- وقوف الباحث على نسختين خطيتين للرسالة الأولى، ونسختين خطيتين للرسالة الثانية، ووقوعهما في مجموع رسائل للمؤلف، فضلًا عن صغر حجمهما؛ وهو ما دفع الباحث لدراسة الرسالتين في بحث واحد، بما يسهم في إخراج النص بصورة علمية سليمة.

3.1.أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1– إخراج النص المحقق إخراجًا سليمًا، بصورة علمية حديثة تبرز محتواه العلمي وتسهل على الباحثين العودة إليه.

2– إبراز جهود المؤلف طاشكبري زاده بوصفه شخصية علميةً لها مكانتها في الدرس اللغوي.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3– رفد المكتبة العربية بدراسة لغوية دقيقة تناولها علماء العربية قديما، قد تفيد الباحثين والمهتمين بهذا المجال.

4.1.منهج البحث

اعتمد الباحث في الدراسة على المناهج الآتية:

1-المنهج الاستقرائي التاريخي: عند التعريف بالمؤلف ودراسته، وتتبع ذلك في كتب التراجم والطبقات.

2-المنهج الوصفي: عند عرض منهج المؤلف، وبيان أسلوبه في الرسالتين، وعرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق، ووصف نسخ المخطوط.

3-المنهج التوثيقي: وذلك في عزو نقولات المصنف وإشاراته إلى مظانها.

5.1.هيكل البحث

اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى قسمين: خُصِّصَ القسم الأول منه للدارسة، وتناول الإطار العام للبحث، ودراسة المؤلف: اسمه، ونسبه، ومشايخه، وتلامذته، ومصنفاته، وثقافته، ومكانته، ووفاته، وتحقيق اسم المخطوطين وتوثيق نسبتهما إلى مؤلفهما، وأهميتهما وقيمتهما العلمية، ومصادر المؤلف، ومنهجه، ووصف النسخ. وقد خصص القسم الثاني لتحقيق النص المحقق تحقيقًا علميًّا، وإخراجه وضبطه وفق قواعد الكتابة الحديثة. ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها الباحث من البحث، ثم قائمة المراجع.

6.1. منهج التحقيق

1-قام الباحث بكتابة النص المحقق من نسخة الأصل (أ)، وفق قواعد الإملاء الحديثة، وكتابة علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، ثم قابل النسخ.)، مبينًا أهم الفروق بينها.

2-وثّق النصوص والأقوال التي نقلها المؤلف من مصادرها مستخدمًا لقب المؤلف، ثم اسم الكتاب، ثم المجلد والصفحة.

3- ضبط بالشكل بعض الكلمات في النص المحقق لزيادة البيان والإيضاح.

4- خرَّج الألفاظ الغريبة الواردة في المخطوطين وشرحها.

5- عرّف بالكتب التي ذكرها المؤلف في المتن.

6- عند سرد مؤلفات طاشكبري زاده خرج رسائله من كتب التراجم والطبقات التي ذكرتها، وأشار إلى ما كان منها محققًا.

7- ترجم لجميع الأعلام الواردة في الرسالتين من التراجم المعتمدة عند أول ذكر لها.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

8- رتّب المصادر والمراجع حسب اسم المؤلف، وإذا كان للمؤلف أكثر من مرجع رتبت أبجديا تحت اسمه.

9-عندما كان المؤلف يشير إلى بعض الاختصارات أثبتها على أصلها حتى تتضح للقارئ، مثل: كان يرمز للمصنف "بالمص"، ويرمز للصلاة على النبي، بـ "عم"، " ويرمز ل "تعالى"، "تع".

10-عند التوثيق والإحالة اكفتى الباحث بذكر اسم الكتاب، والمؤلف، ورقم الجزء والصفحة.

11-خُتِم البحث بوضع خاتمة، تضمنت نتائج وتوصيات البحث.

7.1.التعريف بالمؤلف

1.7.1.اسمه ونسبه

هو أبو الخير عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل بن قاسم بن الحاج صفا بن أحمد بن محمود الرومي الحنفي المشهور بـ (طاشكبري زاده)[1]

2.7.1.مولده ونشأته وحياته العلمية

يروي لنا طاشكبري زاده تاريخ ولادته وبداءة نشأته بقوله: "حكى وَالِدي -رَحمَه الله- أَنَّهُ لمّا أراد أَنْ يُسَافر من مَدِينَة بروسه[2] إِلى بَلْدَة أنقرة قبيل ولادتي بِشَهْر رأى فِي الْمَنَام فِي اللَّيْلَة الَّتِي سَافر فِي صبيحتها شَيخا جميل الصُّورَة، وَقَالَ لَهُ: أبْشرْ فَإِنَّهُ سيولد لَك ولد فسمّه باسم أحْمَد، فَلَمَّا سَافر رَحمَه الله قصّ هَذِه الْوَاقِعَة على والدتي، ثمَّ إني ولدت فِي ليْلَة الرَّابِع عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وَتِسْعمِائَة، وَلما بلغت سنّ التَّمْيِيز انتقلنا إِلى بَلْدَة أنقرة، فشرعنا هُنَاكَ فِي قِرَاءَة الْقُرْآن الْعَظِيم،

---

[1] أصل هذا الاسم كلمة مركبة من ثلاثة أجزاء، هي: (طاش، كبري، زاده)، وطاشكبري في الأصل قرية تقع في شمال وسط تركيا، في محافظة "قسطموني" ولا تزال تحتفظ باسمها إلى اليوم. وهو اسم مركب من كلمتين: الأولى "طاش" وتعني الحجر، والثانية "كبري" وتعني الجسر، وسمّيَتْ بذلك لوجود جسر حجري شهير فيها، و"زاده": كلمة فارسية تعني، ابن، ويقابلها في التركية أغلو، عندما تلحق بالأسماء تفيد النسبة. وعليه فَإِنَّ التركيب الكلي: "طاشكبري زاده" يعني ابن قرية الجسر الحجري. ينظر ترجمة مصطلح: **köprü –Taş** والكلمة المركبة:Taşköprü، في مترجم جوجل، والخطيب، معجم المصطلحات والألفاظ التاريخية، ص: 217، وحلاق، حسان، وصباغ، عباس، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص: 326، وابن العماد، شذرات الذهب: 10/ 514، وحاجي خليفة، سلم الوصول: 2/ 252، والشوكاني، البدر الطالع: 1/ 121. ويكيبيديا الموسوعة الحرة (https://en.wikipedia.org/wiki/Taşköprü,_Kastamonu).

[2] وهي المعروفة اليوم بمدينة بورصة (Bursa)، وهي إحدى المدن الصناعية التركية، وتقع في شمال غرب تركيا بين إسطنبول وأنقرة، وكانت من أهم المدن التركية؛ إِذْ ظلت عاصمة الدولة العثمانية منذ 726هـ في عهد أورخان حتى فتح القسطنطينية على يد محمد الفاتح سنة (857هـ)، فانتقلت العاصمة إليها ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة(wikipedia.org).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وَعند ذَلِك لقّبَنِيْ وَالِدي بعصام الدّين، وَكَنَّانِي بِأبي الْخَيْر".(طاشكبري، ص326) و(الشوكاني، ص121/1)

نشأ في كنف والده فعلَّمه شيئًا من علوم العربية؛ إِذْ كان من علماء عصره، وكذلك عمه وخاله، وكان يشار إليهم بالبنان، ثم سافر مع والده إلى مدينة قسطنطينية فتتلمذ هنالك على عدد من العلماء، وأخذ عنهم عددًا من العلوم.(طاشكبري، ص326) و(حاجي، ص252/1) ثم عاد مع والده إلى مدينة بروسه، وقرأ على والده علومًا كثيرة فأجازه.(طاشكبري، ص327-328) و(حاجي، ص252/1).

ثم تَنَقَّلَ للتلقي على كبار العلماء في عصره حتى أجازوه، واشتغل بعد ذلك بالتدريس عدة سنوات(حاجي، ص252/1) و(ابن العماد، ص514/10) و(الشوكاني، ص121/1)، ودَرَّسَ بعدة مدارس، ثم قُلِّدَ قضاء قسطنطينية، فأجرى الأحكام الدينية إلى أن رمد رمدًا شديدًا حتى عميت عيناه، فاستعفى عن منصب القضاء، واشتغل بتآليفه وكتبه".(ابن العماد، ص514/10)

3.7.1.شيوخه

أخذ العلامة عصام الدين طاشكبري زاده العلوم عن كبار علماء عصره،

ذكرهم في كتابه الشقائق النعمانية مبينًا نوع العلم الذي تلقاه عن كل شيخ ومقداره،

ومن أبرزهم: (طاشكبري، ص326-328)

1- والده مصلح الدين مصطفى بن خليل مصطفى بن خليل (ت935ه)(طاشكبري، ص326) و(الغزي، ص108/2) و(حاجي، ص252/1) و(ابن العماد، ص296/10-514).

عمه قوام الدين قاسم بن خليل الرومي (ت: 919ه).(طاشكبري، ص328) و(العزي، ص108/2) و(حاجي، ص252/1).

خاله عبد العزيز بن يوسف بن حسين الشهير بعابد جلبي (ت: 931ه).(ابن العماد، ص251/10)

المولى علاء الدين علي الأيديني الملقب باليتيم (ت: 920ه). (طاشكبري، ص203) و(الآيدني، ص8) و(الغزوي، ص108/2) و(حاجي، 252/1)

المولى محيي الدين محمد بن علي بن يوسف الفناري (ت: 989ه). (طاشكبري، ص237-328) و(الآيدني، ص8) و(الغزي، ص108/2) و(حاجي، ص252/2)

المولى بدر الدين محمود بن محمد الرومي الشهير بميرم جلبي (ت: 931ه).(طاشكبري، ص327) و(الآيدني، ص8) و(ابن العماد، ص514/10) و(حاجي، 252/1)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

المولى محيي الدين محمد القبوجوي (ت: 931هـ). (الآيدني، ص8) و(ابن العماد، ص514/10) و(حاجي، 252/1)

الشيخ محمد بن محمد التونسي، الشهير بمغوشي (ت: 997هـ).(طاشكبري، ص327) و(الآيدني، ص7) و(الغزي، ص108/2) و(خليفة، ص252/1)

4.7.1.تلامذته

واشتغل طاشكبري زاده بالتدريس في مدارس كثيرة، (البوريني، ص73/1) وأخذ العلم عنه جمع من علماء الزمان وقصده الطلبة من جميع الأقطار وانتفع به خلق كثير من علماء الأمصار، ومن أشهر تلامذته:

1- ولده محمد بن أحمد بن مصطفى كمال الدين طاشكبري زاده (ت: 1030هـ).(المحبي، ص356/3)

محيي الدين محمد بن حسام الدين، الشهير بقرة جلبي (ت:965هـ). (حاجي، ص118/3)

صلاح الدين مصطفى بن شعبان، المعروف بالسروري (ت: 999هـ) (حلبي، ص47) و(حاجي، 336/3) و(ابن العماد، ص519/10-520) و(طاشكبري، ص343)

أحمد بن أبي السعود بن محمد بن مصلح الدين العمادي الحنفي (ت:970هـ).(طاشكبري، ص354) و(حلبي، ص91-92) و(ابن العماد، ص514/10) و(حاجي، ص252/2)

المولى محمد بن علي بن محمد الحسيني، الشهير بعاشق جلبي (ت: 979هـ).(حاجي، ص203/3)

أمرالله محمد بن سيرك محيي الدين الحسيني الرومي (ت: 1008هـ). (حاجي، ص203/3)

5.7.1.وظائفه ومناصبه

1.5.7.1.وظيفة التدريس: تولى العلامة عصام الدين طاشكبري زاده وظيفة التدريس في عدة مدارس، منها: (طاشكبري، ص328-329) و(الآيدني، ص7-8)

مدرسة أروج باشا "ديمهتوقة" (931هـ).

مدرسة المولى الحاج حسن بمدينة قسطنطينية (سنة 932هـ).

مدرسة "إسحاقية بمدينة أسكوب" (سنة936هـ).

"المدرسة القلندرية" في مدينة قسطنطينية، (سنة 942هـ).

مدرسة الوزير مصطفى باشا في مدينة قسطنطينية، (سنة 943هـ).

إحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنه، (سنة 945هـ).

وقد تناول عددًا من العلوم المعارف في تدريسه، منها: أنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام البيضاوي تفسير البيضاوي في التفسير، وشرح الفرائض للسيد الشريف الجرجاني، وشرح الوقاية لصدر الشريعة، وكتاب الهداية في فروع الفقه الحنفي... وغيرها في الفقه؛ وكتاب مصابيح السنة للإمام

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

البغوي، وكتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض، وصحيح الإمام البخاري في الحديث، والمطول شرح تلخيص المفتاح للسعد التفتازاني، والمصباح في شرح المفتاح للسيد الشريف الجرجاني في اللغة....(طاشكبري، ص328-329)

2.5.7.1. منصب القضاء، تولى العلامة عصام الدين منصب القضاء مرتين: (طاشكبري، ص330) و(البوريني، ص/73) و(الشوكاني، ص121/1)

أولهما- في مدينة بروسه، سنة (952هـ).

وثانيهما- في مدينة قسطنطينية سنة (958هـ).

6.7.1.مؤلفاته وآثاره العلمية

صنف العلامة عصام الدين طاشكبري زاده عددًا كبيرًا من المؤلفات في مجالات متعددة من العلوم والمعارف الدالة على موسوعيته وتمكنه العلمي الذي أثرى المكتبة الإسلامية، وهي مؤلفاتٌ لها مكانتها العلمية الرائدة التي مكنتها من الانتشار والذيوع في معظم أصقاع الأرض، وقد أحصى له الباباني أكثر من أربعين مصنفًا، ثم قال: وغير ذلك"(الباباني، ص143/1-144). وقد حاول الباحث استقصاءها فجمع منها الآتي: (الباباني، ص144/1)

1.6.7.1. مؤلفاته في علوم الشريعة (علوم القرآن، والفقه، والأصول، والحديث)

1- إثبات جواز الخلاء بدليل الصفحة الملساء.

2- الأربعون في لطائف النبي -صلى الله عليه وسلم- ومزاحه.(حسين، 2020م)

3- تبيين الدقائق في تعيين الحقائق.

4- تحفة العرفان في بيان أوقاف القرآن.

5- تعليق على كون البسملة من الفاتحة.

6- تعليقات على ديباجة كتاب شرح عمدة المصلي.

7- تعليقات على شرح أصول البزدوي المسمى بالتقرير.

8- تعليقة على بعض مواضع شرح صحيح البخاري للكرماني.

9- تلخيص تجريد الكلام.

10- حاشية طاشكبري زاده على حاشية السيد الجرجاني على الكشاف.

11- حاشية على تجرد الكلام للطوسي.

12- حاشية على تفسير أبي السعود على سورة الكهف.

13- حاشية على شرح تجريد العقائد للسيد الشريف الجرجاني.

14- حواش على تفسير سورة الحجر.

15- رسالة الحمد.

16- رسالة في الفقه.

17- رسالة في القضاء والقدر.[1]

18- رسالة في تفسير آية الوضوء.

19- رسالة في تفسير قوله تعالى: {أتحدثونهم بما فتح الله عليكم} [البقرة: 76].

20- رسالة في تفسير قوله تعالى: {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل} [الأنعام: 158].

21- رسالة في تفسير قوله تعالى: {ما كان على النبي من حرج} [الأحزاب: 38].

22- رسالة في تفسير قوله تعالى: {هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعًا} [البقرة: 29].

23- رسالة في تقسيم النظم بحسب الوضع إِلَى أقسامه الأربعة.

24- رسالتان في أمور الوقف.

25- رسم البرهان في هجاء حروف الفرقان.[2]

26- شرح المقدمة الجزرية.[3]

27- شرح ديباجة الهداية في الفروع للمرغيناني الحنفي (ت:593هـ).

28- شرح ديباجة طوالع الأنوار للبيضاوي.

29- شرح فرائض طاشكبري زاده.

30- شرح مقدمة الصلاة لشمس الدين الفناري.

31- شرح منظومة فرائض محسن القيصري(ت755هـ).

32- صورة الخلاص في سورة الإخلاص.

33- طبقات الفقهاء.

34- فرائض طاشكبري زاده (رسالة في علم الفرائض).

35- فوائد متفرقة في التفسير والفقه.

36- المبينة على فصول أربعة في دين موسى.

---

[1] اعتنى به محمد زاهد كامل جول، وطبع الطبعة الأولى لدى منشورات الجمل، كولونيا(ألمانيا)- بغداد 2008م.

[2] حققه الباحث نجيب صالح العامري، في أطروحة دكتوراه، جامعة إب، الجمهورية اليمنية، سنة 2021م.

[3] حققه الدكتور محمد سيدي محمد محمد الأمين، وطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم، السعودية، سنة 1421هـ.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

37- مجتمع الثلاثة في القراءات الثلاث المتممة للعشر.

38- المعالم في علم الكلام.

39- مفاتيح الصلاية وينابيع الحياة.

40- مفردة أبو عمرو البصري.

41- مفردة يعقوب الحضرمي.

42- الموضوعات والمرفوعات في مصطلح الحديث.

43- نبذة من شمائل النبي -صلى الله عليه وسلم-.

2.6.7.1. مؤلفات في علوم العربية والفلسفة والمنطق

44- أجل المواهب في معرفة وجوب الواجب.

45- رسالة في الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن.

46- الاسم من حيث مدلوله.

47- الاستقصاء في مباحث بعد الاستثناء.

48- الإنصاف في مشاجرة الأسلاف في اجتماع الاستعارتين التبعية والتمثيلية.

49- التعريف والإعلال في حل مشكلات الحد التام.

50- تعليقة في تحقيق أفعال التفضيل.

51- تعليقة مبنية لتراكيب شاع بين العلماء استعمالها.

52- الجامع في المنطق.

53- حاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني.

54- حواشي المصباح في شرح المفتاح حاشية على أوائل شرح الشريف الجرجاني للمفتاح.

55- رسالة في المحاكمة بين السعد التفتازاني والشريف الجرجاني في شرحهما كلام السكاكي؛ أي: كلام السكاكي في مفتاح العلوم.

56- رسالة في أَنَّ الألفاظ وضع بإزاء أنفسها.

57- رسالة في إنتاج الشكل الأول، رسالة: أَنَّهَا تعليق على أحد المباحث لأحد شروح إيساغوجي.

58- روض الدقائق في حضرات الحقائق.

59- شرح العروض الأندلسي.

60- شرح الفوائد الغياثية للإيجي في المعاني والبيان.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

61- شرح القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي(929هـ). في المعاني والبيان.

62- الشهود العيني في الوجود الذهني.[1]

63- العناية في تحقيق الاستعارة بالكناية.

64- غاية التحقيق في تقسيم العلم إِلَى التصور والتصديق.

65- فتح الأمر المغلق في مسألة المجهول المطلق.

66- القواعد الحمليات في تحقيق مباحث الكليات.

67- لذة السمع في استغراق المفرد والجمع[2].

68- اللواء المرفوع في حل مباحث الموضوع.

69- مجموعة شعرية متفرقة، بينها قصيدة في مدح المفتي أبي السعود من اثني عشر بيتًا.

70- مختصر شرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيان.

71- مسالك الخلاص في مهالك الخواص.

72- المسلك المعول في تحقيق التقسيم الأول إِلَى الخاص والعام والمشترك والمؤول.

73- مُعْرب طاشكبري زاده[3] "شرح العوامل المائة في النحو لعبد القاهر الجرجاني (ت: 471هـ).

74- مفتتح الإعراب مختصر في علوم النحو.

75- مقامات البلاغة وهو عمل ضخم في بيان مقامات الحريري.

76- نزهة الألحاظ في عدم وضع الألفاظ للألفاظ.

77- النهل والعلل في أقسام العلل.

3.6.7.1. مؤلفاته في علوم أخرى

78- آداب البحث والمناظرة (رسالة الآداب).[4]

79- بيان تعريف ما يتعلق بالموضوعات.

80- الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة.

81- رسالة الشفاء لأدواء الوباء،[1] (في علم الطب).

---

[1] اعتنى به محمد زاهد كامل جول، وطبع لأول مرة لدى منشورات الجمل، كولونيا (ألمانيا)- بغداد 2009م

[2] حققها الدكتور فهد بن درهم الغانمي والدكتور أحمد لطف البريهي، مجلة آداب الحديدة، العدد (15) ديسمبر 2022م.

[3] حققه الباحث عبد الله علام كيها، في رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية بنابلس في فلسطين، سنة2021م.

[4] حققه الباحث النهان، وطبع بدار الظاهرية، الجهراء-الكويت، 1433هـ-2021م.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

82- رسالة في التدريس والقضاء.

83- رسالة في الرد على اليهود.

84- رسالة في بيان أسرار الخلافة.

85- رسالة في ربع الدائرة (في الهندسة).

86- شرح آداب البحث والمناظرة.

87- شرح رسالة عضد الدين في الحكمة العلية.

88- شرح كتاب الأخلاق لعضد الدين الإيجي (ت 756هـ).

89- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية.

90- فصل في مكارم الأخلاق.

91- مجموعة الأدعية.

92- المحاكمات بين المولى لطفي وعذاري.

93- مختصر كتاب مفتاح السعادة.

94- مختصر نوادر الأخبار.

95- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم[2].

96- منية الشبان في معاشرة النسوان.

97- نوادر الأخبار في مناقب الأخيار (تاريخ الصحابة أو التاريخ الكبير).

7.7.1.ثناء العلماء عليه

تبوّأ العلامة عصام الدين طاشكبري زاداه منزلة رفيعة، ومكانة مرموقة بين علماء عصره وقد أثنى عليه كثير من العلماء والمؤرخين، يقول عنه الآيدني الرومي (ت992هـ): "وكان المولى مصلح الدين المزبور من العلماء الأعيان...، وكان المولى المرحوم بحرًا من المعارف والعلوم، مُتسنمًا من الفضائل سنامها وغاربها، مقيدًا في المعاني شواردها وغرائبها، وكان له اليد الطولى في تحرير المسائل وتصويرها وتدقيق المباحث وتنويرها...، وكان -رحمه الله- في جميع مباحثاته على النصفة والسداد، راضيًا بالحق، عاريًا عن المكابرة والعناد، إذا أحس من أحد اللجاج والمنافسة أمسك عن التكلم والمباحثة، وكان -

---

[1] حققه الدكتور فؤاد بن أحمد عطاء الله، ونشره في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021، المجلد (12)، العدد(1).

[2] طبع عدة طبعات، منها طبعة دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1405هـ-1985م.

رحمه الله- قليل الرغبة في دنياه، كثير التشمير في تحصيل زلفاه، صارفًا لجميع أوقاته في تحصيل العلوم وعباداته".(الآيدني، ص6-9)

ويصفه الحسن بن محمد البوريني (ت: 1024ه) بقوله: "الإمام المشهور المحمود المشكور الذي هو بلسان الدهر مذكور، وعلى أحزاب أعداء الله منصور، هو الفاضل الذي ظنّت حصاته وشرفت صفاته وعمرت أوقاته، وطابت أقواته طلب العلم طفلًا وكهلًا ...، وتولى تدريس مدارس كثيرة من بلاد الروم، وبحث فيها مع الطلبة عن أسرار المنطوق والمفهوم، وصنَّف وألَّف وحصَّل وأصَّل وتفضَّل وأفضل، وتكمَّل وأكمل". (البوريني، ص73/1) وقال عنه ابن العماد (ت: 1089ه): " وكان بحرًا زاخرًا، منصفًا مصنفًا، راضيًا بالحق، عاريًا عن المكابرة والعناد، وإذا أحسَّ من أحد مكابرةً أمسك عن التكلم". (ابن العماد، ص514/10) وقال عنه حاجي خليفة (ت: 1097ه): "كان المرحوم عمدة علماء الروم، حسن الأخلاق، مشكور العادة، حسن الخط، جيد الضبط". (حاجي، 252/1)

8.7.1.وفاته

تقلد العلامة طاشكبري زاده القضاء في القسطنطينية، فاشتغل في إجراء الأحكام الدينية، حتى عرضت له عارضة الرمد، فأضرت عيناه حتى عميت، فاستعفى عن منصب القضاء فأعفي منه، واشتغل بتآليفه وكتبه، ثم ابتلي بمرض الباسور، فما لبث أن توفي على إثرها. وكانت وفاته في القسطنطينية ليلة الإثنين التاسع والعشرين من شهر رجب سنة ثمان وستين وتسعمائة من هجرة المصطفى -صلى الله عليه وسلم-، عن سبع وستين سنة.(الآيدني، ص7) و(حلبي، ص43) و(حاجي، ص252/1) و(ابن العماد، ص514/10)

2.التعريف بالرسالتين

1.2.دراسة منهجية المؤلف

بدأ المؤلف رسالتيه بالبسملة في الرسالتين ثم درج مباشرة إلى مناقشة موضوع الرسالتين؛ حيث قال في صدر الرسالة الأولى: "الاسم من حيث مدلوله خمسة أقسام"، وقال في مطلع الرسالة الثانية: "الكتاب في اللغة بمعنى: المكتوب".

ويمكن استعراض أبرز ملامح المنهج الذي سلكه في الرسالتين في الآتي:

1- سلك في معالجته لموضوع الرسالتين على أمور:

أ- منها أنه كان يتناول الرأي أو القول عند علماء العربية أو التفسير أو الأصول، مشيرًا إليه بصورة عامة، كقوله: " ولهذا جعل المشايخ لفظ القرآن في تعريف الكتاب تفسيرًا له والباقي تميزًا للقرآن وتعريفًا له ..."، وقوله: "... ولدفع هذين اللازمين صراحة صرح

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

المصنف بحرف التفسير، وقال الكتاب، أي: القرآن وهو ما نقل إلينا"، وقوله: " ولهذا أورد الأصوليون في تعريف الصفات المشتركة بين الكل والجزء والمختصة بهما ككونه معجزًا منزلًا مكتوبًا في المصاحف ومنقولا بالتواتر ..."، وقوله: " وبعضهم ذكر أوصافه المختصة بزمن النبي وهي الإنزال والإعجاز..."، وكقوله وأما المصنف فقد اقتصر على النقل في المصاحف تواترًا لحصول الاحتراز بالأول ..."، وكقوله: واحترز بذلك عن البسملة؛ لِأَنَّهَا ليست من القرآن عند أبي حنفية إِلَّا ما في سورة النمل ..."، وكقوله: فلما صح عند المتأخرين أَنَّ الصحيح من مذهب أبي حنيفة أنها آية واحدة من القرآن في أوائل السور كررت للفصل والتبرك وإن لم تكن آية من شيء من السور كما أَنَّهَا آيات متعددة بعدد السور عند الشافعي،... "، ثم ينتقل إلى سرد وجهة نظره في هذه الأقوال.

ب- كان يتناول بالشرح والتعليق على تلك الآراء والأقوال ويغلب عليه في هذا المسار استخدام صيغة المناقشة في التكلم والخطاب والغيبة كقوله: ثم إِنَّ الأصوليين إِنْ أبقوا قولهم ما نقل إلينا بين دفتي المصاحف على عمومه ..."، " وكقوله: وإن خصوا بالكلام التام خرج بعض ما ليس بكلام تام..."، " وكقوله: وأقول الحروف والكلمات لا تختص بقائل أصلا... "، " وقوله أما الكلمات فإن أفادت فائدة... "، " وكقوله: إذا عرفت هذا فاعلم أَنَّ تعريف الاسم منقوض بأمورٍ ...".

كان يعلق على الآراء المعروضة بما يراه كقوله: " أَمَّا على الأول فظاهر...، وَأَمَّا على الثاني فلأن اليوم وإن دلَّ على معنى هو زمان... "، "وَأَمَّا على الثالث فلأن الاصطباح..."، "وَأَمَّا على الخامس فَلِأَنَّ كُلًّا من اسمي الفاعل والمفعول...".

كان يسرد الآراء والأقوال حول الموضوع المطروح مبينًا طبيعة المعالجة التي مارسها أصحاب تلك الأقوال حوله. وعند الانتهاء من سردها يشير إلى ذلك ويبدأ بتناولها بالشرح والتحليل، كقوله: " الاسم من حيث مدلوله خمسة أقسام، وتفصيل ذلك أَنَّ..."، وقوله: " "ولا بد أَنْ يصدق الاسم على كل واحد من هذه الأقسام الخمسة"..."، وقوله: " أَنَّ تعريف الاسم منقوض بأمورٍ..." ويؤكد رأيه أو تحليله بالإشارة إلى مرجع معين كقوله: "كما ذكره في التلويح...".

كان يعلل بعض الآراء التي يراها كقوله: "... ولما كانت خفية فيما دونها لم يحكموا به..."، وكقوله: "... "فلا يمكن الحكم باختصاصها بفاعل معين بوجهٍ من الوجوه،"، " وقوله: "لأنه لا يسمى قرآنا أصالة لكنه سمي قرآنا في تبعية ..."، "... لأن القرآن شخصي بمعنى أن ليس له جزئيات...".

أشار إلى سورة النمل كسورة عند مناقشة البسملة هل هي آية من كل سورة ولم يستشهد بآيات في الرسالتين، مثل: " واحترز بذلك عن البسملة؛ لِأَنَّهَا ليست من القرآن عند أبي حنفية إِلَّا ما في سورة النمل، ...".

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

كان يوازن بين الآراء أو يرجح أحدها، ويقترح كقوله: " فلما صح عند المتأخرين أَنَّ الصحيح من مذهب أبي حنيفة "، ويبين فحوى القول، كقوله: " أَمَّا أَنَّهَا آية واحدة في أوائل السور فبدليل أن السلف كتبوها في أوائلها مع مبالغتهم في تجريد القرآن عما سواه ..."، وقوله: "... ثم إِنَّ الأصوليين إِنْ أبقوا قولهم ما نقل إلينا "، "... وإن خصوا بالكلام التام خرج بعض ما ليس بكلام تام ..."، ويبين موافقته لإحدى الآراء كقوله: "... وبهذا ظهر صحة دخول الحروف والكلمات المختصة معانيها به مع في تعريف القرآن... ".

ويبين بعض مواطن الاتفاق وإن دخلت في معترك المناقشة نحو قوله: "... وهذا مما لا نزاع فيه أصلا..."، وقوله: فعلى كلا التقديرين لا يجب ... "، وهكذا يفند الآراء حتى ينتهي منها".

8-كان يشير إلى القضايا التي يخالف بها من سبقه، أو يرى أنها لم تُستوفَ لديهم، نحو قوله: " أقول وفيه بحث؛ لأن القرآن شخصي ..."، وقوله: "الذي ادعاه صاحب التوضيح..."، وقوله: " فتأمل فَإِنَّهُ مما تفردتُ به".

ج-كانت طبيعة تعاطي المؤلف مع مصادره على صور متعددة، هي:

1-أَنَّهُ كان يذكر اسم المؤلف فقط عند عزوه للآراء، ومن ذلك قوله: " وإن وهمه الشارح التفتازاني ..."، "... ليست من القرآن عند أبي حنيفة ..." آيات متعددة بعدد السور عند الشافعي،" "فقول التفتازاني".

ب-أَنَّهُ كان يشير إلى المصنف بقوله: "المص" كقوله: "وأما المص ..." "ولدفع هذين اللازمين صراحة صرح المص".

ج-أَنَّهُ كان يكتفي باسم الكتاب فقط، كقوله: " ادعاه صاحب التوضيح ..."، " هذا ما ذكره في التلويح".

هـ-أَنَّهُ كان يذكر القول أو الرأي منسوبًا إلى اسم مبهم أو عام، كقوله: " منهم من أتى بها، كلها لزيادة التوضيح ..."، "وبعضهم ذكر أوصافه المختصة بزمن النبي وهي الإنزال والإعجاز..."، "... وبعضهم ذكر أوصافه المختصة بغير زمنه".

استخدم المؤلف بعض الرموز مثل (عم) وقصد بها "صلى الله عليه وسلم"، وكذلك رمز(تع) وقصد بها "تعالى"، (المص) ويقصد به المصنف.

2.2.تحقيق اسم المخطوطتين وتوثيق نسبتها للمؤلف

عنوان المخطوطين اللذين بين أيدينا هما "الاسم من حيث مدلوله"، والفرق بين لفظي الكتاب والقرآن، ومؤلفهما هو العلامة أحمد بن مصطفى طاشكبري زاده(968هـ)، ومما يدل على صحة نسبة المخطوطين إليه الآتي:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

1- وردت نسبته إليه ضمن مجموع رسائله المعنون برسائل الفاضل طاشكبري زاده مكتبة نور عثمانية تركيا، في مجموع برقم: (4902).

2- وردت ضمن مكتبة شهيد علي باشا تركيا. في مجموع بعنوان (رسائل الفاضل الشهير بطاشكبري زاده) برقم: (2767).

3.2.وصف المخطوط

استقصيت النسخ الخطية للمخطوطَين في مكتبات المخطوطات، فوقفت على أربع نسخ خطية، نسختين للاسم من حيث مدلوله، ونسختين للفرق بين لفظي الكتاب والقرآن، وقد رأيتها كافية لإخراج النص المراد تحقيقه بصورة سليمة صحيحة، ويمكن وصفها كالآتي:

النسخة الأولى في الاسم من حيث مدلوله-وسميتها نسخة الأصل(أ):

مكان النسخة: مكتبة نور عثمانية تركيا، في مجموع برقم: (4902).

عدد الأوراق: (2) صفحتان في لوح واحد، تبدأ من (72/ ظ) تنتهي عند (72/ ظ).

عدد الأسطر: (17)، وعدد الكلمات: (12).

الخط: نسخ جميل واضح بالأسود والعناوين بالأحمر.

الناسخ: شعبان أفندي.

تاريخ النسخ: يوم الجمعة التاسع من شهر شوال سنة 966هـ وهي أقدم النسخ وكتبت في حياة المؤلف بعد 12 أو 13 يومًا من تاريخ نسخة المؤلف التي كتبت يوم الأحد 26 شهر رمضان 966هـ، وهذه النسخة منسوخة من نسخة المؤلف.

النسخة الثانية في الاسم من حيث مدلوله-وسميتها نسخة (ب).

مكان النسخة: مكتبة شهيد علي باشا تركيا. في مجموع بعنوان (رسائل الفاضل الشهير بطاشكبري زاده) برقم: (2767).

عدد الأوراق: (2) صفحتان في لوح واحد، تبدأ من (38/ ظ) تنتهي عند (38/ و).

عدد الأسطر: (31)، وعدد الكلمات: (10).

الخط: تعليق واضح، وبلون أسود، والعناوين باللون الأحمر.

الناسخ: بدون.

تاريخ النسخ: شهر ربيع الأول سنة 1009هـ

النسخة الأولى-في الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن وسميتها النسخة (أ).

مكان النسخة: مكتبة نور عثمانية تركيا، في مجموع برقم: (4902).

عدد الأوراق: (4) أربع صفحات في ثلاثة ألواح، تبدأ من (62/ و) تنتهي عند (64/ ظ).

الخط: نسخ جميل واضح بالاسود والعناوين بالاحمر.

الناسخ: شعبان أفندي.

تاريخ النسخ: يوم الجمعة التاسع من شهر شوال سنة 966هـ وهي أقدم النسخ وكتبت في حياة المؤلف بعد 12 أو 13 يومًا من تاريخ نسخة المؤلف التي كتبت يوم الأحد 26 شهر رمضان 966هـ، وهذه النسخة منسوخة من نسخة المؤلف.

النسخة الثانية-في الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن وسميتها النسخة (ب).

مكان النسخة: مكتبة جار الله تركيا، في مجموع بعنون مجموعة شرح هداية الفقه ورسائل طاشكبري زاده، برقم: (2098).

عدد الأوراق: (7) سبع صفحات في أربعة ألواح، تبدأ من (148/ ظ) تنتهي عند (150/ ظ).

عدد الأسطر: (15)، وعدد الكلمات: (8).

الخط: تعليق واضح، وبلون أسود.

الناسخ: يوسف بن علي اليانيدي.

تاريخ النسخ: 1135هجرية.

4.2.نماذج من النسخ الخطية

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

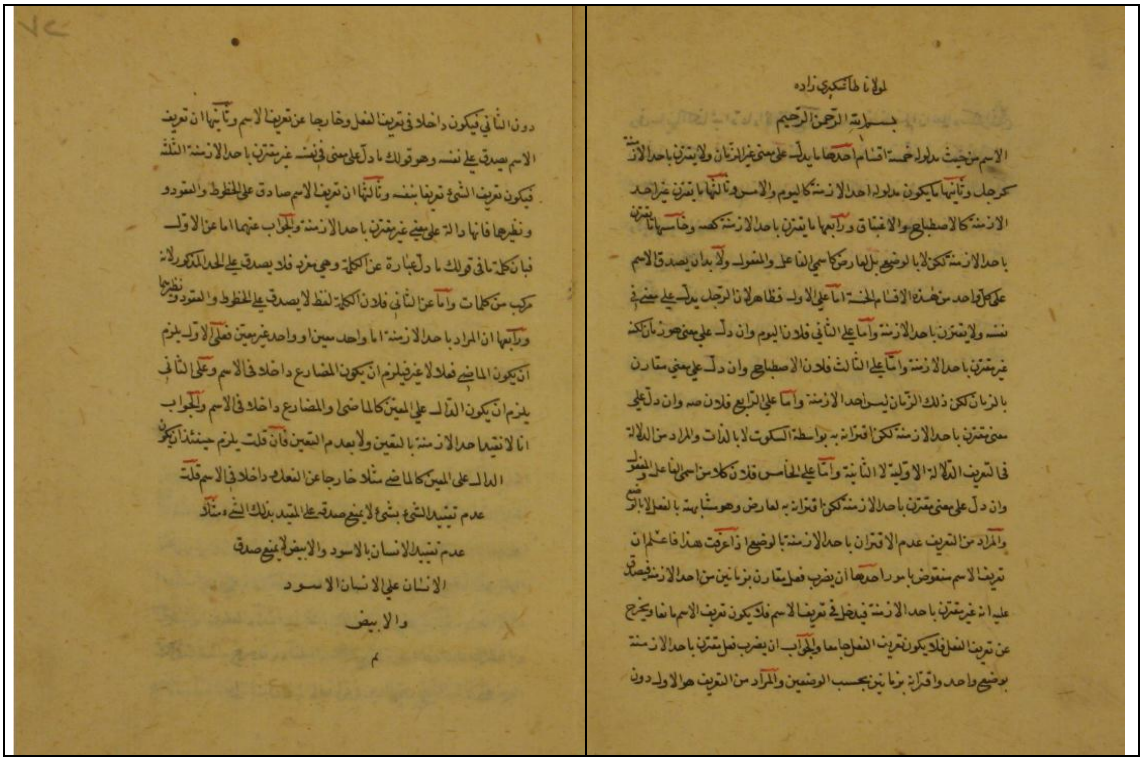

لولانا طاشكبري زاده

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم من حيث مدلوله خمسة اقسام احدها ما يدل على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلثة كرجل وثانيها ما يكون مدلوله احد الازمنة كاليوم والامس وثالثها ما يقترن غير احد الازمنة كالاصطباح والانعتاق ورابعها ما يقترن باحد الازمنة كلها وخامسها ما يقترن باحد الازمنة لكن لا بالوضع بل لما عرض كما سمي الماضي ماضيا والمستقبل مستقبلا والاسم على كل واحد من هذه الاقسام الخمسة اما على الاول فظاهر لانا نرجل يدل على معنى في نفسه ولا يقترن باحد الازمنة واما على الثاني فلان اليوم وان دل على معنى هو زمان لكنه غير مقترن باحد الازمنة واما على الثالث فلان الاصطباح وان دل على معنى مقارن بالزمان لكن ذلك الزمان ليس احد الازمنة واما على الرابع فلان ضم وان دل على معنى مقترن باحد الازمنة لكن اقترانه به بواسطة السكوت لا بالذات والمراد من الدلالة في التعريف الدلالة الاولية لا الثانية واما على الخامس فلان كلا من سمي الماضي ماضيا والمستقبل مستقبلا وان دل على معنى مقترن باحد الازمنة لكن اقترانه به لعارض وهو شابهته بالفعل لا بالوضع والمراد من التعريف عدم الاقتران باحد الازمنة بالوضع اذا عرفت هذا فاعلم ان تعريف الاسم منقوض بامور احدها ان يضرب فعل مقارن بزمانين من احد الازمنة فيصدق عليه انه غير مقترن باحد الازمنة فيدخل في تعريف الاسم فلا يكون تعريف الاسم مانعا ويخرج عن تعريف الفعل فلا يكون تعريفا جامعا والجواب ان يضرب فعل مقترن باحد الازمنة بوضع واحد واقترانه بزمانين بحسب الوضعين والمراد من التعريف هو الاول دون

دون الثاني فيكون داخلا في تعريف الفعل وخارجا عن تعريف الاسم وثانيها ان تعريف الاسم يصدق على نفسه وهو قولك ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة فيكون تعريف الشيء تعريفا بنفسه وثالثها ان تعريف الاسم صادق على الملفوظ والمقدر ونظيرها فانها دالة على معنى غير مقترن باحد الازمنة والجواب عنهما اما عن الاول فبان كلمة ما في قولك ما دل لعبارة عن الكلمة وهي جزء فلا يصدق على الحد المذكور لانه مركب من كلمات واما عن الثاني فلان كلمة لفظ لا يصدق على الملفوظ والمقدر ونظيرها ورابعها ان المراد باحد الازمنة اما واحد معين او واحد غير معين فعلى الاول يلزم ان يكون الماضي فعلا لا غير فيلزم ان يكون المضارع داخلا في الاسم وعلى الثاني يلزم ان يكون الدال على المعين كالماضي والمضارع داخلا في الاسم والجواب انا لا نقيد احد الازمنة بالمعين ولا بعدم المعين فان قلت يلزم حينئذ ان يكون الدال على المعين كالماضي خارجا عن الفعل داخلا في الاسم قلت عدم تقييد الشيء بشيء لا يوجب صدقه على المقيد بذلك الشيء مثلا عدم تقييد الانسان بالاسود والابيض لا يوجب صدق الانسان على الانسان الاسود والابيض

م

الصفة الأولى والأخيرة من نسخة الأصل:

الصفة الأولى والأخيرة من نسخة (ب):

الصفة الأولى والأخيرة من النسخة (أ) الكتاب بمعنى المكتوب:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

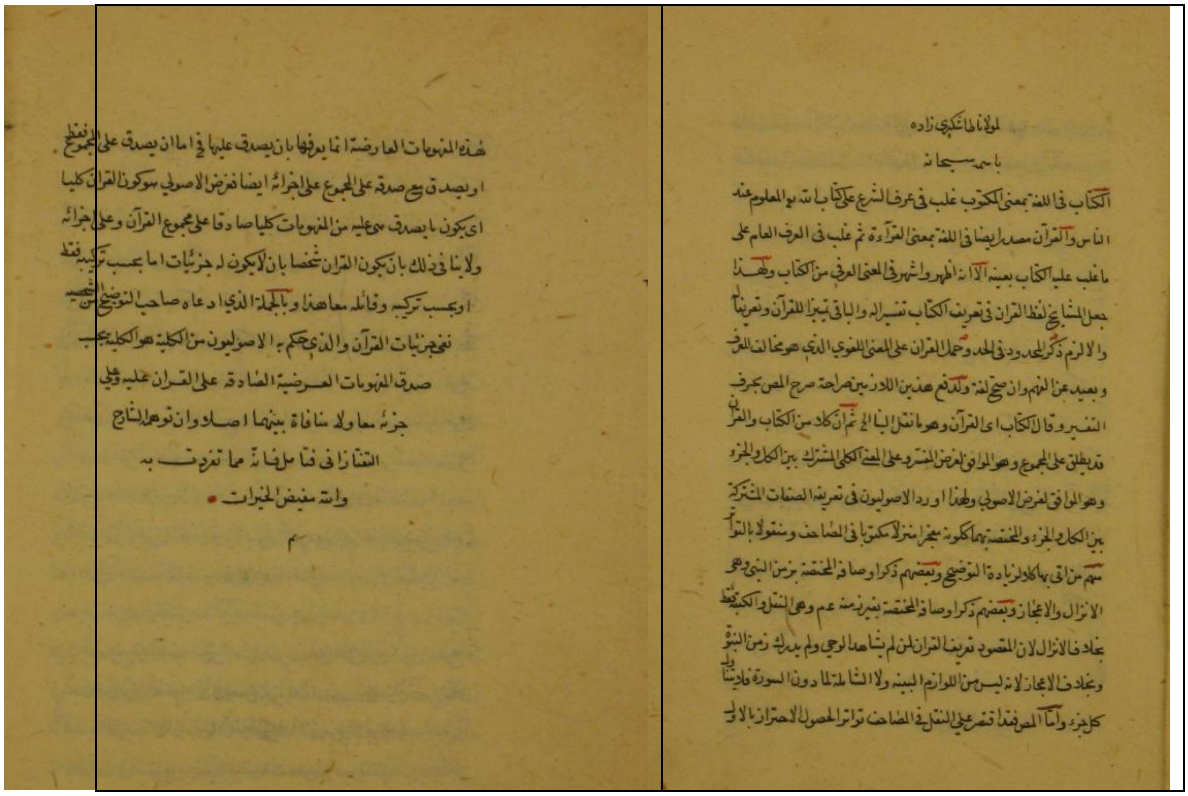

لمولانا طاشكبري زاده

باسمه سبحانه

الكتاب في اللغة بمعنى المكتوب غلب في عرف الشرع على كتاب الله والمعلوم عند الناس والقرآن مصدر ايضا في اللغة بمعنى القراءة ثم غلب في العرف العام على ما غلب عليه الكتاب بعينه الا انه اظهر واشهر في المعنى العرفي من الكتاب ولهذا جعل المشايخ لفظ القرآن في تعريف الكتاب تنبيها والباقي تنبيها للقرآن وتعريفها والا لزم ذكر المحدود في الحد وحمل القرآن على المعنى اللغوي الذي هو مخالف للعرف وبعيد عن افهام وان صح لغة ولذا فع هذين اللازمين بتصريح صرح المص بحرف التفسير وقال الكتاب اي القرآن وهو ما نقل الينا الى تمام كلا من الكتاب والقرآن قد يطلق على المجموع وهو الموافق لغرض المصنف وعلى المعنى الكلي المشترك بين الكل والجزء وهو الموافق لغرض الاصولي ولهذا اورد الاصوليون في تعريفه الصفات المشتركة بين الكل والجزء والمختصة بهما كالمكتوب بين دفتين المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته ومنهم من اتى بها كلها لزيادة التوضيح وبعضهم ذكر اوصاف المختصة بالزمن النبوي وهو الانزال والاعجاز وبعضهم ذكر اوصاف المختصة بغير زمنه عم وهو النقل والكتب فقط بخلاف الانزال لان المقصود تعريف القرآن لمن لم يشاهد الوحي ولم يدرك زمن النبوة وبخلاف الاعجاز لانه ليس من اللوازم البينة ولا الشاملة لما دون السورة فلا ينتقض كل جزء واما المعرفة تتعرض للنقل في الصاحف تواترا لحصول الاحتراز بالاول

هذه المفهومات العارضة انما يعرفها بان يصدق عليها في اما ان يصدق على المجموع فقط او يصدق بحيث صدقه على المجموع على اجزائه ايضا فغرض الاصولي ان يكون القرآن كليا اي يكون ما يصدق هو عليه من المفهومات كليا صادقا على مجموع القرآن وعلى اجزائه ولا يناسبه ذلك بان يكون القرآن شخصا بان لا يكون له جزئيات اما بحسب تركيبه فقط او بحسب تركيبه وقائله معا هذا وبالجملة الذي ادعاه صاحب التوضيح من ان نفي جزئيات القرآن والذي حكم به الاصوليون من الكلية هو الكلية بحسب صدق المفهومات العرضية الصادقة على القرآن عليه وعلى جزئه معا ولا منافاة بينهما اصلا وان توهم الشارح التنازع في فما سلف فانه مما تفردت به

والله سبحانه الخيرات

م

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الصفة الأولى والأخيرة من النسخة (ب) الكتاب بمعنى المكتوب:

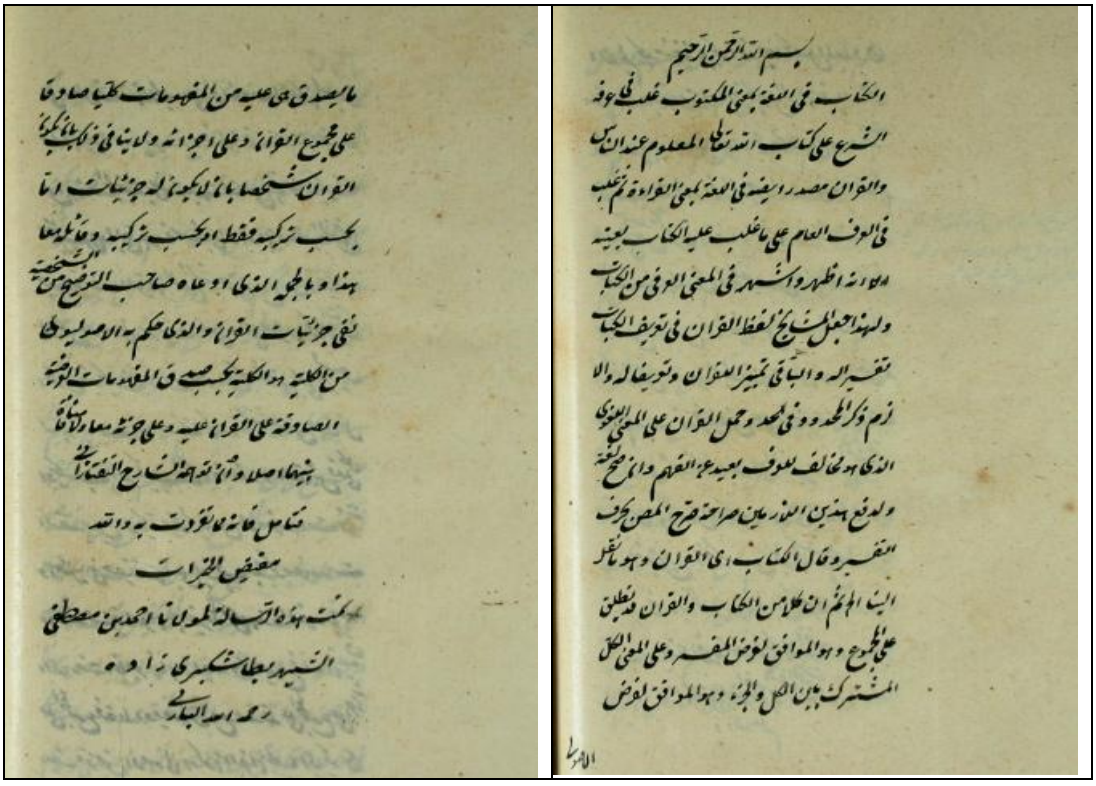

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب في اللغة بمعنى المكتوب غلب في عرف
الشرع على كتاب الله تعالى المعلوم عند الكل
والقرآن مصدر رديفه في اللغة بمعنى القراءة ثم غلب
في العرف العام على ما غلب عليه الكتاب بعينه
لدلالته اظهر واشهر في المعنى العرفي من الكتاب
ولهذا جعل المشايخ لفظ القرآن في تعريف الكتاب
تنبيها له والباقي تمييز القرآن وتعريفاته والا
لزم ذكر المحدود في الحد وحمل القرآن على المعنى العرفي
الذي هو مخالف للعرف بعيد عن الفهم وان صح اللغة
ولدفع هذين الامرين صرحوا بقيد الخ المنصرف
بالتفسير وقال الكتاب اي القرآن وهو ما نقل
الينا الخ ثم ان كلا من الكتاب والقرآن قد يطلق
على المجموع وهو الموافق لغرض المفسر وعلى المعنى الكل
المشترك بين الكل والجزء وهو الموافق لغرض

الامر بـ

ما يصدق هي عليه من المفهومات كلي صادق
على مجموع القرآن وعلى اجزائه ولا يأتي في ذلك الكلي
القرآن شخصا بأي لا يكون له جزئيات اما
بحسب تركيبه فقط او بحسب تركيبه وعلميته معا
هذا وبالجملة الذي اوعاه صاحب التوضيح من الخصوصية
في جزئيات القرآن والذي حكم به الاصوليون
من الكلية هو الكلية بحسب صدق المفهومات الوضعية
الصادقة على القرآن عليه وعلى جزئه معا وان كانا
بينهما اصلا وان تداخل اشراح الفقهاء
فتأمل فانه ما قوفت به واتقه
مقتضى الخيرات

كمت هذه الرسالة للمولى احمد بن مصطفى
الشهير بطاشكبري زاده
رحمه الله الباري

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3.النص المحقق

1.3.الرسالة الأولى الاسم من حيث مدلوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم من حيث مدلوله خمسة أقسام:

أحدها-ما يدل على معنى غير الزمان ولا يقترن بأحد الأزمنة، كرجل.[1]

وثانيها-ما يكون مدلوله أحد الأزمنة، كاليوم، والأمس.

وثالثها-ما يقترن غير أحد الأزمنة كالاصطباح والاغتباق[2].

ورابعها-ما يقترن بأحد الأزمنة، كـ صهٍ.[3]

وخامسها-ما يقترن بأحد الأزمنة، لكن لا بالوضع، بل لعارض كاسمي الفاعل والمفعول.[4] ولا بد أَنْ يصدق[5] الاسم على كل واحد من هذه الأقسام الخمسة.

أَمَّا على الأول فظاهر؛ لِأَنَّ "الرجل" يدل على معنى في نفسه ولا يقترن بأحد الأزمنة.[6] وَأَمَّا على الثاني فلأن اليوم وإن دلَّ على معنى هو زمان، لكنه غير مقترن بأحد الأزمنة.[7] وَأَمَّا على الثالث فلأن الاصطباح وإن دلَّ على معنى مقارن بالزمان، لكن ذلك الزمان ليس أحد الأزمنة.[8]

وَأَمَّا على الرابع فلأن صهٍ[9] وإن دلَّ على معنى مقترن بأحد الأزمنة، لكن اقترانه به بواسطة السكوت لا بالذات، والمراد من الدلالة في التعريف الدلالة الأولية لا الثانية.

---

(1) وهذا هو تعريف الاسم الشائع عند النحاة.

(2) الاغتباق والغبوق: شرب الليل. والاصطباح والصبوح: شرب الصباح. (الجوهري، 1535/4).

(3) فصه اسم فعل أمر لكنه وإن كان اسم فهو يدل على الطلب فأدى بذلك عمل فعل الأمر.

(4) فهما يدلان على الزمن من حيث دلالة اشتقاقهما، فمثلا عند القول قائم معلوم أنه مشتق من الفعل قام، ومشروب اسم مفعول من شرب، فهي وإن لم تدل على الفعل من حيث الوضع الأول لهما إلا إنها تدل عليه تعريضا.

(5) جاء في نسخة (ب) لفظ "التعريف" قبل لفظ الاسم.

(6) فالرجل دلالته ظاهرة في تجرده عن الزمن؛ إذ هذه الكلمة عند إطلاقها لا يمكن أن يفهم منها زمن البتة.

(7) فظاهر عند إطلاق كلمة يوم أو أمس لا يفهم منها تعيين زمن معين في الماضي أو الحال أو المستقبل كما هو حال الفعل وإنما تدل على الزمن عموما.

(8) لأن الاصطباح هو شرب في زمن الصباح، وهذا الزمن مجمل غير معين فلا يمكن تعيين الزمن عند إطلاق هذه الكلمة الكلمة بالماضي أو المضارع أو المستقبل.

(9) وإن كان صه اسم فعل أمر من حيث الدلالة الزمنية إلا أن هناك فرقا بين أصل الوضع فالذي وضع للسكوت أصالة أصالة هي ألفاظ مثل اسكت أو اصمت وغيرها ثم استعمل هذا اللفظ لا على سبيل الأصل وإنما على سبيل

وَأَمَّا على الخامس فَلِأَنَّ كُلًّا من اسمي الفاعل والمفعول وإن دَلَّ على معنى مقترن بأحد الأزمنة، لكن اقترانه به لعارض وهو مشابهته بالفعل لا بالوضع،[1] والمراد من التعريف عدم الاقتران بأحد الأزمنة بالوضع.

إذا عرفت هذا فاعلم أَنَّ تعريف الاسم منقوض بأمورٍ:

أحدها-أَنَّ "يضرب" فعل مقارن بزمانين من أحد الأزمنة فيصدق عليه أَنَّهُ غير مقترن بأحد الأزمنة، فيدخل في تعريف الاسم، فلا يكون تعريف الاسم مانعًا. ويخرج عن تعريف الفعل فلا يكون تعريف الفعل جامعًا، والجواب أَنّ "يضرب" فعل مقترن بأحد الأزمنة بوضع واحد واقترانه بزمانين بحسب الوضعين، والمراد من التعريف هو الأول دون الثاني، فيكون داخلًا في تعريف الفعل وخارجًا عن تعريف الاسم.[2]

وثانيها-أَنَّ تعريف الاسم يصدق على نفسه، وهو قولك: مَا دَلَّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، فيكون تعريف الشيء تعريفًا بنفسه.

وثالثها-أَنَّ تعريف الاسم صادق على الخطوط والعقود ونظيرهما،[3] فَإِنَّهَا دالة على معنى غير مقترن بأحد الأزمنة، والجواب عنهما. أَمَّا عن الأول فَبِأَنَّ كلمة "ما" في قولك: "ما دَلَّ" عبارة عن الكلمة، وهي مفرد، فلا يصدق على الحد المذكور؛ لِأَنَّهُ مركبٌ من كلمات. وَأَمَّا عن الثاني فَلِأَنَّ الكلمة لفظ لا يصدق على الخطوط والعقود ونظيرهما.

المشابهة. ولأن الفرق بين معنى «صه» و «صه»؟. فقل: صه اسم للفعل معرفة. و «صهٍ» اسم للفعل نكرة. فكأنك قلت في الأول: اسكت السكوت المعروف منك، وفي الثاني: اسكت سكوتًا ما. (بابشاذ، ص185/1).

[1] واسم الفاعل يعمل إذا كان للحال أو الاستقبال، ولا يعمل إذا كان لما مضى؛ وذلك لأنّ اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع، ولا يشبه الماضي، من جهة أَنَّهُ يجرى على المضارع، في حركاته وسكونه وعدد حروفه، فمدحرج جار على يدحرج، وليس بجار على دحرج، فلمّا أشبهه بجريانه عليه حمل عليه في العمل، وحمل الفعل على اسم الفاعل في الإعراب. (ابن الشجري، 200/3).

[2] باعتبار أصل الوضع للكلمة فهي من حيث أصل الدلالة فعل وهي باعتبار الحدث اسم وعلى اعتبار الدلالة الأولى للكلمة فهي فعل.

[3] وهو هل الخط المكتوب يدخل في مسمى الاسم وأيضا العقود والعقود: هي طريقة عند العرب كانوا يعقدون الأصابع للدلالة على عدد معين. والنصب: هو جمع نصبة وهو ما ينصب في الأرض للدلالة على شيء، كأعلام الأرض وغيرها، والإشارة: هل الإشارة تسمى كلاما، ولذا قيل: خرج بالألفاظ الدوال الأربع، وهي الخطوط والعقود والإشارات والنصب، (السنيكي، ص32/1).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ورابعها-أَنَّ المراد بأحد الأزمنة، إمَّا واحد معين، أو واحد غير معين، فعلى الأول يلزم أَنْ يكون الماضي فعلًا لا غير، فيلزم أنْ يكون المضارع داخلًا في الاسم. وعلى الثاني يلزم أَن يكون الدال على المعين كالماضي و[1]المضارع داخلًا في الاسم، والجواب أَنَّا لا نُقَيِّدُ أحد الأزمنة بالتعين ولا بعدم التعين، فإنْ قلتَ: يلزم حينئذٍ[2] أَنْ يكون الدال على المعين كالماضي مثلًا خارجًا عن الفعل وداخلًا في الاسم، قلت: عدم تقييد الشيء بشيءٍ لا يمنع صدقه على المقيد بذلك الشيء، مثلًا عدم تقييد الإنسان بالأسود والأبيض لا يمنع صدق الإنسان على الإنسان الأسود والأبيض تم. مولانا طاشكبري زاده.

[1] جاء في نسخة (ب) لفظ "أو" موضع "الواو".
[2] أشار في النسخة (ب) إلى حينئذ بالحرف: "ح".

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.3.الرسالة الثانية الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمه سبحانه[1]

الكتاب في اللغة بمعنى المكتوب، (الفيومي، ص524/2) غلب في عرف الشرعي[2] على كتاب الله[3] مع[4] المعلوم عند الناس. والقرآن مصدر أيضًا في اللغة بمعنى القراءة، (ابن منظور، ص202/13) ثم غلب في العرف العام على ما غلب عليه الكتاب بعينه، إِلَّا أَنَّهُ أظهر وأشهر في المعنى العرفي من الكتاب؛ (الزبيدي، ص337/1) ولهذا جعل المشايخ لفظ القرآن في تعريف الكتاب تفسيرًا له والباقي تميزًا للقرآن وتعريفًا له، وَإِلَّا لزم ذكر المحدود في الحد، وحمل القرآن على المعنى اللغوي الذي هو مخالف للعرف وبعيد[5] عن الفهم وَإِنْ صحَّ لغة، ولدفع هذين اللازمين صراحة، صرح المصنف[6] بحرف التفسير، وقال الكتاب، أي: القرآن وهو ما نقل إلينا... إلخ، ثم إِنَّ كلًا من الكتاب والقرآن قد يطلق على المجموع وهو الموافق لغرض المفسر، (النيسابوري، ص772/2) وعلى المعنى الكلي[7] المشترك بين الكل والجزء، وهو الموافق لغرض الأصولي؛ (تفتازاني، ص47/1) ولهذا أورد الأصوليون في تعريف[8] الصفات المشتركة المشتركة بين الكل والجزء والمختصة بهما، ككونه معجزًا منزلًا مكتوبًا في المصاحف ومنقولا بالتواتر. منهم من أتى بها كلًا لزيادة التوضيح.(التفتازاني، ص53/1) وبعضهم ذكر أوصافه المختصة بزمن النبي (ع م)[9] وهي الإنزال والإعجاز.(التفتازاني، ص47/1) وبعضهم ذكر أوصافه المختصة بغير زمنه (ع م)[10]، وهي النقل والكتابة فقط بخلاف الإنزال؛ لِأَنَّ المقصود[11] تعريف القرآن لمن لم يشاهد الوحي، ولم يدرك زمن النبوة وبخلاف الإعجاز؛ لِأَنَّهُ ليس من اللوازم البينة ولا الشاملة لما دون السورة، فلا

([1]) هذا اللفظ "باسمه سبحانه" ورد في النسخة (أ) وساقط من النسخة (ب).

([2]) ورد في النسخة (ب) لفظ "الشرع".

([3]) ورد في النسخة (ب) لفظ "تعالى".

([4]) لفظ "مع" ساقط من النسخة (ب).

([5]) ثبتت الواو في النسخة (أ) وسقط من النسخة (ب).

([6]) ورد في النسخة (أ) والنسخة (ب) لفظ "المص" إشارة إلى المصنف وقد أثبتها في المتن ليتضح المعنى ويظهر.

([7]) ورد لفظ "الكل" في النسخة (ب).

([8]) ورد في النسخة (ب) لفظ تعريفه.

([9]) ورد في المخطوط هذا الرمز اختصارا صلى الله عليه وسلم.

([10]) ورد في المخطوط هذا الرمز وهو (ع م) اختصارا صلى الله عليه وسلم.

([11]) ورد في النسخة (ب) لفظ "المق" إشارة إلى كلمة المقصود.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

يتناول كل جزء، (التفتازاني، ص47/1) وأما المصنف[1] فقد اقتصر على النقل في المصاحف تواترًا لحصول الاحتراز بالأول،(و/62) عما عدا القرآن من الكتب السماوية وغيرها، كالأحاديث الإلهية والنبوية ومنسوخ التلاوة، وبالثاني عن القراءات الشاذة؛ لِأَنَّها إما آحاد أو مشاهير، وَأَمَّا عدم تقييده المتواتر بقيد بلا شبهة كما شاع بين المشايخ واحترزوا بذلك عن البسملة؛ لِأَنَّهَا ليست من القرآن عند أبي حنفية إِلَّا ما في سورة النمل (التفتازاني، ص47/1) فلما صح عند المتأخرين أَنَّ الصحيح من مذهب أبي حنيفة أَنَّهَا آية واحدة من القرآن في أوائل السور[2] كررت للفصل والتبرك، وإن لم تكن آية آية من شيء من السور، كما أَنَّهَا آيات متعددة بعدد السور عند الشافعي. (الغزالي، ص194/1) أَمَّا أَنَّهَا آية واحدة في أوائل السور فبدليل أَنَّ السلف كتبوها في أوائلها مع مبالغتهم في تجريد القرآن عمّا سواه، حتى لم يثبتوا آمين، وحتى منع بعضهم العجم[3]، وَأَمَّا عدم جواز الصلاة بها فللشبهة في كونها آية تامة، وجواز تلاوتها للمحدث لقصد التيمن والتبرك، وعدم تكفير منكري كونها من القرآن في غير سورة النمل؛ للشبهة في دليل كونها من القرآن وإن لم يكن شبهة في المدلول؛ إذ قد يكون مجموع الأدلة يفيد القوة مع الضعف في كل منها، والشبهة في أمثاله يمنع التكفير، ثم إِنَّ الأصوليين إِنْ أبقوا قولهم: ما نقل إلينا بين دفتي المصاحف على عمومه يدخل في الحد الحرف والكلمة من القرآن، ولا يسمى قرآنًا في عرف الشرع، وإن خصوا بالكلام التام خرج بعض ما ليس بكلام تام مع أَنَّهُ يسمى قرآنا، ويحرم مسُّه على المحدث وتلاوته على الجنب، هذا ما ذكره في التلويح،(التفتازاني، ص147) وأقول: الحروف والكلمات لا تختص بقائل أصلا، وإنما يعرف صدورها عن قائل مخصوص ببعض اللوازم والعوارض المختصة بالقائل، مثلًا: يعلم من فصاحة الألفاظ وبلاغة الكلمات اختصاصها بصدورها عن البليغ إلى أن يبلغ حد الإعجاز فيه، ينحصر(ظ/62) في الباري تعالى شأنه، وهذه العوارض لما كانت ظاهرة في مقدار السورة حكموا بصدورها عن الواجب (تعالى)[4]، وإعجازها أيضًا، ولما كانت خفية فيما فيما دونها لم يحكموا به، وَأَمَّا الكلمات فإن أفادت فائدة كلام تام يمكن اختصاصها بقائل معين بقرائن خارجية، ككونها داخلة في المصحف، وَأَمَّا الحروف فلمّا لم يكن لها اختصاص بقائل أصلًا؛ لعدم دلالتها على فائدة تامة، فلا يمكن الحكم باختصاصها بفاعل معين بوجهٍ من الوجوه، وبالجملة: الأصل في الاختصاص إلى قائل معين المعنى؛ إذ يمكن فيه وجود قرائن يخصصه بقائل معين بخلاف

[1] المصنف هو: عبيد الله ابن مسعود المحبوبي البخاري الحنفي المتوفى (747هـ) وهو مشهور(التفتازاني، ص47/1).
[2] ورد لفظ السورة في النسخة (ب).
[3] المراد به نقط الإعجام.
[4] ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" يرمز إلى قوله: "تعالى" كما هو مثبت في النسخة (ب).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الحروف، اللهم إِلَّا أن يُسمع، ولمّا لم يكن السماع في حق الواجب (تعالى)[1] لم يبق لنا طريق في تخصيصها به (تعالى)،[2] ومع ذلك لا منع من اختصاصه به (تعالى) [3] بتبعية المعنى فيه، نقول: الحروف والكلمات التي اختصت معانيها به تعالى[4] تختص أنفسها أيضًا به (تعالى) [5]بتبعية المعاني، وهذا مما لا نزاع فيه أصلا، وبهذا ظهر صحة دخول الحروف والكلمات المختصة معانيها به (تعالى)[6] في في تعريف القرآن، فقول التفتازاني[7] ولا يسمى قرآنا (حم) [8] على إطلاقه؛ لِأَنَّهَا لا تسمى قرآنا أصالة، أصالة، لكنها تسمى قرآنا بتبعية معانيها ودخولها في هذا التعريف من هذه الحيثية بلا شبهة فتأمل فيه، فَإِنَّهُ بحث نفيس جدًا.

بقي ههنا شيء وهو أَنَّ صاحب التوضيح[9] جعل تعريف القرآن للمعنى الشخصي مع أَنَّ المناسب لغرض الأصولي تعريف المعنى الكلي للقرآن، كذا في التلويح. (التفتازاني، ص48/1)

أقول: فيه بحث؛ لِأَنَّ القرآن شخصي بمعنى أن ليس له جزئيات، إِمَّا حقيقة كما إذا تشخص القائل، أو بحسب التركيب كما إذا تعدد القائل، فعلى كلا التقديرين لا يحدُّ، أي: ليس له مفهومات ذاتية داخلة في حقيقتها، بل يعرف بذكر مفهومات عارضة مميزة للقرآن عن غيرها، لكن(و/63) هذه المفهومات العارضة إنما يعرفها بأن يصدق عليها فيه، إِمَّا أن يصدق على المجموع فقط، أو يصدق مع صدقه على المجموع على أجزائه أيضًا، فغرض الأصولي هو كون القرآن كليًّا، أي: يكون ما يصدق هي

([1]) ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" إشارة إلى قوله "تعالى" كما هو في النسخة (ب).

([2]) ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" إشارة إلى قوله "تعالى" كما هو في النسخة (ب).

([3]) ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" إشارة إلى قوله "تعالى" كما هو في النسخة (ب).

([4]) ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" إشارة إلى قوله "تعالى" كما هو في النسخة (ب).

([5]) ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" إشارة إلى قوله "تعالى" كما هو في النسخة (ب).

([6]) ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" إشارة إلى قوله "تعالى" كما هو في النسخة (ب).

([7]) وهو سعد الْحق وَالدّين مَسْعُود بن عمر التَّفْتَازَانِيّ الفارقي، الْمَعْرُوف وَالْمَشْهُور الإِمَام الْمُحَقق والحبر المدقق سُلْطَان الْعلمَاء الْكِبَار، من كبار عُلَمَاء الشَّافِعِيَّة، من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد سنة 722هـ بتفتازان، وَمن مصنفاته الجليلة شرح تَلْخِيص الْمِفْتَاح وَشرح الزنجاني، وَشرح رِسَالَة الشمسية، وَشرح الْأُصُول، وَشرح الْقسم الثَّانِي من مِفْتَاح الْعُلُوم... كَانَت وَفَاته بسمرقند وَنقل إِلَى سرخس وَدفن بهَا، (ت: 793هـ)، (الأدنوي، ص302-383) و(السيوطي،ص2/ 285)، و(العسقلاني، ص112/6).

([8]) ورد هذا الرمز في النسخة (أ) والنسخة (ب).

([9]) المحبوبي، التوضيح في حل غوامض التنقيح: 48/1 وهو تَاج الشَّرِيعَة الإِمَام الْكَبِير الأصولي صَاحب الْفُنُون عبيد الله بن مَسْعُود المحبوبي البُخَارِيّ الْحَنَفِيّ لَهُ التَّنْقِيح جمع فِيهِ بَين كَلَام الْبَزْدَوِيّ وَكَلَام ابْن الْحَاجِب ورتبه ترتيبا حسنا كَمَا فعل ابْن الساعاتي في كِتَابه البديع جمع فِيهِ بَين كَلَام الْآمِدِيّ وَكَلَام فَخر الْإِسْلَام الْبَزْدَوِيّ وَشَرحه بِكِتَاب نَفِيس سَمَّاهُ التَّوْضِيح في حل غوامض التَّنْقِيح(القرشي، ص365/2).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

عليه من المفهومات كليًّا صادقًا على مجموع القرآن وعلى أجزائه، ولا ينافي ذلك بأن يكون القرآن شخصًا، بأن لا يكون له جزئيات، إما بحسب تركيبه فقط، أو بحسب تركيبه وقائله معًا، هذا وبالجملة الذي ادعاه صاحب التوضيح من الشخصية نفى جزئيات القرآن، والذي حكم به الأصوليون من الكلية، هو الكلية بحسب صدق المفهومات العرضية الصادقة على القرآن عليه وعلى جزئه معًا، ولا منافاة بينهما أصلا، وإن توهمه الشارح التفتازاني (التفتازاني، ص47/1) فتأمل فَإِنَّهُ مما تَفرَّدْتُ به، والله مفيضُ الخيراتِ. (تمّت هذه الرسالة لمولانا أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري رحمه الله الباري) [1] تَمَّ.

4.الخاتمة

من خلال دراسة الرسالتين وتحقيقهما، توصل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات كالآتي:

1.4.النتائج

1-تبين أَنَّ المؤلف طاشكبري زاده كان أحد كبار العلماء العارفين بعلوم العربية وفنونها المختلفة، وقضايا اللغة من خلال وقوفه عند تلك الفروق الدقيقة في كتب اللغة وأصول الفقه.

2-أنّ لكل دلالة من دلالات الاسم سياقها الخاص واستعمالًا لغويًّا مغايرًا للآخر.

3-ثبت من خلال الفروق الدلالية التي ذكرها المؤلف بين لفظي الكتاب والقرآن استعماله الخاص عند علماء اللغة وأصول الفقه.

5-تبين من خلال هذه الفروق الدلالية لتعريف الاسم خصوصية اللغة العربية وما تتميز به من دقة في الاستعمال، وكفاءة في الأداء اللغوي.

2.4.التوصيات

من خلال الدراسة والتحقيق والنتائج التي تَمَّ التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

1-استكمال تحقيق رسائل طاشكبري زاده اللغوية لما تحتويه من فوائد لغوية قيمة.

2-شرح رسائل طاشكبري زاده التي تعالج قضايا لغوية لما فيها من فوائد علمية.

3-يحث الباحث الدارسين والباحثين بالالتفات إلى مخطوطات التراث اللغوي تحقيقًا ودراسة لما فيها من الفوائد والنكت والمعاني والدراسات التي من شأنها إثراء المكتبة اللغوية العربية الحديثة.

([1]) ما بين القوسين مثبت في النسخة (ب)، وسقط من النسخة (أ).

5.قائمة المراجع والمصادر

1. ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة. (1991م). أمالي ابن الشجري. تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي.
2. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي. (1986م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمود الأرناؤوط. بيروت: دار ابن كثير.
3. ابن بابشاذ، طاهر بن أحمد. (1977م). شرح المقدمة المحسبة. تحقيق: خالد عبد الكريم. الكويت: المطبعة العصرية.
4. الأدنه وي، أحمد بن محمد. (1997م). طبقات المفسرين. تحقيق: سليمان بن صالح الخزي. ط1. السعودية: مكتبة العلوم والحكم.
5. الآيدني، علي بن بالي. (1389هـ). المعقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم. تصحيح: سيد محمد طباطباني بهبهاني. طهران: مركز إسناد مجلس شورى إسلامي.
6. الباباني، إسماعيل بن محمد البغدادي. (1951م). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. إسطنبول: وكالة المعارف الجليلة.
7. البوريني، الحسن بن محمد. (1963م). تراجم الأعيان من أبناء الزمان. ط1. دمشق: المجمع العمل العربي.
8. التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الشافعي. (1996م). شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه. تحقيق: زكريا عميرات. ط1. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
9. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني. (2010م). سلم الوصول إلى طبقات الفحول. تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. إسطنبول، تركيا: مكتبة إرسيكا.
10. حلاق، حسان. وصباغ، عباس. (1999م). المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية. ط1. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
11. الخطيب، مصطفى عبد الكريم. (1996م). معجم المصطلحات والألفاظ التاريخية. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
12. الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المالكي. (د.ت). طبقات المفسرين للداوودي. راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر. بيروت: دار الكتب العلمية.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

13. الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى. (د.ت). تاج العروس. تحقيق: على شيري. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
14. السنيكي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري زين الدين أبو يحيى.(د.ت). غاية الوصول في شرح لب الأصول. مصر: دار الكتب العربية الكبرى.
15. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين.(د.ت). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. لبنان: المكتبة العصرية.
16. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني. (1980م). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. بيروت: دار المعرفة.
17. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي. (1987م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين.
18. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (2021م). آداب البحث والمناظرة (رسالة الآداب). تحقيق: النبهان. الكويت: دار الظاهرية.
19. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (1975م). الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. بيروت: دار الكتاب العربي.
20. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (1975م). الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. بيروت: دار الكتاب العربي.
21. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (ديسمبر 2022م). رِسالَةُ لَذَّةِ السَّمْعِ فِي اسْتِغْرَاقِ الْمُفْرَدِ والْجَمْعِ. تحقيق: الدكتور فهد بن درهم الغانمي والدكتور أحمد لطف البريهي. مجلة آداب الحديدة. (15).
22. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (2020م). رسالة الأربعون في لطائف النبي ﷺ ومزاحه. عبد القادر محمد حسين. مجلة الباحث للعلوم الإسلامية. 2(1).
23. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (2021م). رسالة الشفاء لأدواء الوباء. تحقيق: الدكتور فؤاد بن أحمد عطاء الله. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(1).

24. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (2021م). رسم البرهان في هجاء حروف الفرقان. تحقيق: نجيب صالح العامري. أطروحة دكتوراه. جامعة إب، الجمهورية اليمنية.

25. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (2021م). شرح العوامل المائة في النحو لعبد القاهر الجرجاني. تحقيق: عبد الله علام كيها. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. بنابلس، فلسطين.

26. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (1421هـ). شرح فرائض طاشكبري زاده. تحقيق: محمد سيدي محمد محمد الأمين. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

27. عاشق حلبي، أحمد بن زين العابدين بن محمد بن جلال الدين بن حسين. (2007م). ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. تحقيق: الدكتور عبد الرزاق بركات. القاهرة: دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

28. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (1972). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. ط2. حيدر آباد، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

29. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي. (د.ت). المستصفى في علم الأصول. تحقيق: محمد بن سليمان الأشقر. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

30. الغزي، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري. (1983م). الطبقات السنية في تراجم الحنفية. تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو. الرياض: دار الرفاعي.

31. الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.

32. القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله. (د.ت). الجواهر المضية في طبقات الحنفية. مير محمد كتب خانه – كراتشي.

33. المحبوبي، عبيد الله بن مسعود البخاري الحنفي. (1996م). التوضيح في حل غوامض التنقيح. تحقيق: زكريا عميرات. بيروت: دار الكتب العلمية.

34. المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد. (د.ت). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. بيروت، لبنان: دار صادر.

35. النيسابوري، محمود بن أبي الحسن (علي) بن الحسين الغزنوي. (د.ت). باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن. تحقيق (رسالة علمية): سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

36. ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (د.ت). (https://en.wikipedia.org/wiki/Taşköprü,_Kastamonu).